أنا متميز

بلا أرجل أفضل

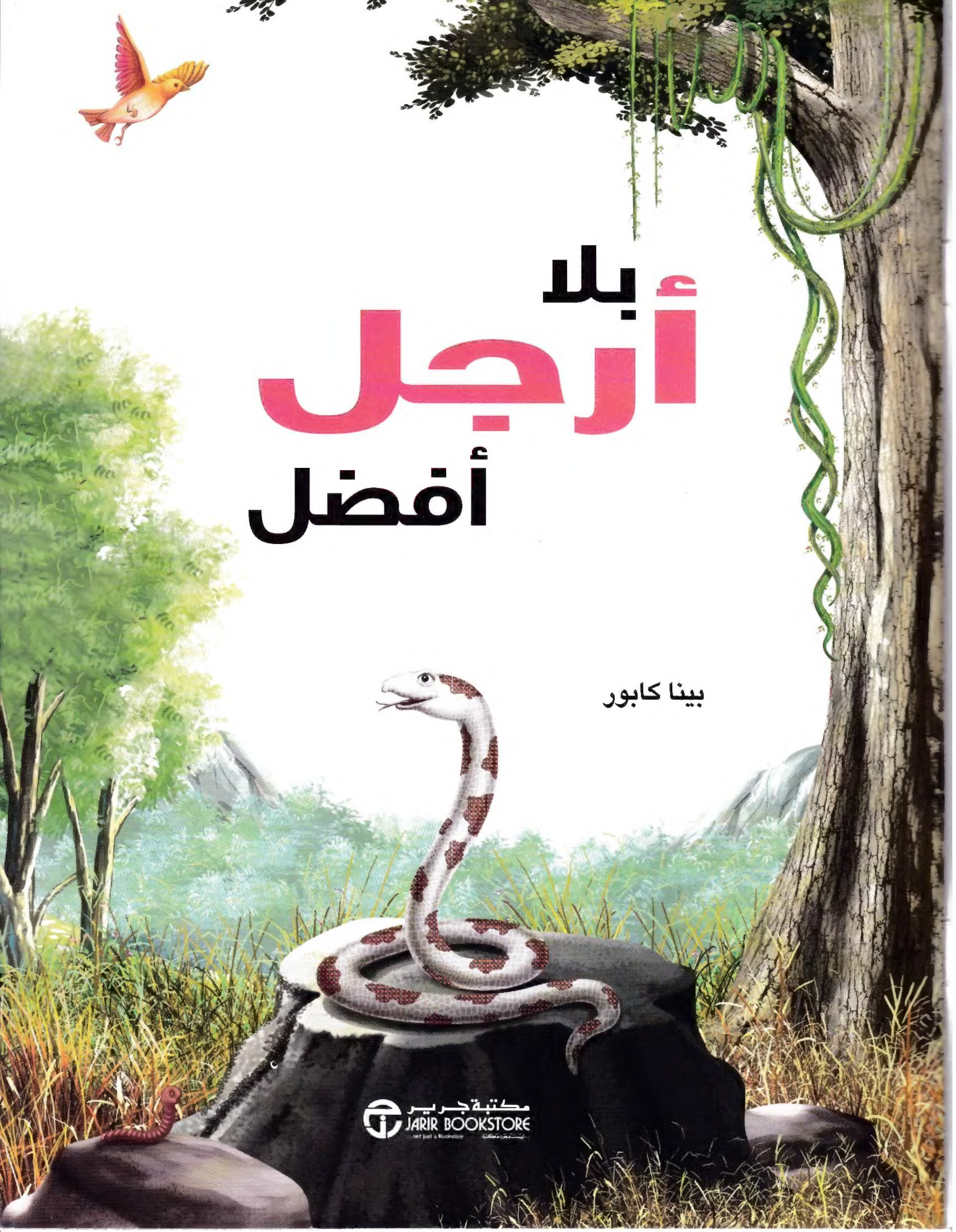
بينا كابور



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
...not just a Bookstore

بلا أرجل أفضل

بينا كابور



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

جَلَسَتِ الدُّودَةُ بولتي عَلَى شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ، تَتَنَاوَلُ فَاكِهَةً عَفِنَةً. وَفَجْأَةً، تَسَلَّلَ شَيْءٌ بِالْقُرْبِ مِنْهَا. نَظَرَتْ بولتي حَوْلَهَا فَوَجَدَتِ الثُّعْبَانَ ميلو، يَزْحَفُ لِأَعْلَى الشَّجَرَةِ دُونَ أَنْ يَصْدُرَ أَيُّ صَوْتٍ. بَدَا تَعِيسًا بَعْضَ الشَّيْءِ.

سَأَلَتْهُ بولتي، وَهِيَ تَلْتَهِمُ طَعَامَهَا: "مَاذَا حَدَثَ يَا ميلو؟ لِمَاذَا كُلُّ هَذَا الْحُزْنِ؟".

قَالَ ميلو مُتَذَمِّرًا، وَهُوَ يَدْخُلُ أَحَدَ الْأَعْشَاشِ: "مَا الْمُمْتِعُ فِي حَيَاتِي؟ لَا يُمْكِنُنِي الرَّقْصُ، أَوِ الْقَفْزُ، أَوْ حَتَّى السَّيْرُ.. هَذَا أَمْرٌ مُحْبِطٌ! لَيْسَ هُنَاكَ مُتْعَةٌ فِي حَيَاتِي... لَيْسَتْ هُنَاكَ أَيَّةُ مُتْعَةٍ فِي حَيَاتِي!".


ثم وَجَدَ ثَلَاثَ بَيْضَاتٍ فِي الْعُشِّ، فَالْتَهَمَا بِسُرْعَةٍ.

"يااااامي!"

زَحَفَ ميلو بِبُطْءٍ بِجِسْمِهِ الطَّوِيلِ الَّذِي يُشْبِهُ الْأُنْبُوبَ وَنَزَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ بَعْدَمَا الْتَهَمَ الْبَيْضَاتِ الثَّلَاثَ.

فَتَبِعَتْهُ بولتي بِهُدُوءٍ أَيْضًا.





جَلَسَ ميلو عَلَى جِذْعِ شَجَرَةٍ دَافِئَةٍ، تُغَطِّيهَا أَشِعَّةُ الشَّمْسِ الدَّافِئَةُ، وَبَدَا بَائِسًا.

رَفَعَتْ بولتي رَأْسَهَا وَقَالَتْ: "ميلو ؟".

"ممم!".

"مَاذَا هُنَاكَ ؟ مَاذَا حَدَثَ ؟".

"مممم... نَعَـمْ... لَا. فِي الْحَقِيقَـةِ، أَنَا... أَكْرَهُ كَوْنِي ثُعْبَانًا!".

"أُوهْ... وَلَكِنْ لِمَاذَا ؟".

"لَيْسَ لَدَيْنَا أَرْجُلٌ نَسِيرُ عَلَيْهَا، وَالْأَمْرُ غَيْرُ مُمْتِعٍ بِدُونِهَا".



نَظَرَتْ بولتي إِلَيْهِ بِإِشْـفَاقٍ، وَقَالَتْ لَهُ: "يَا عَزِيزِي، فَكِّرْ فِي الْأَمْرِ. هَلْ يُمْكِنُ لِلْحَيَوَانَاتِ ذَوَاتِ الْأَرْجُـلِ الْوصُـولُ إِلَى الْفَاكِهَـةِ وَالْخَضْرَاوَاتِ وَالْأَعْشَاشِ مِثْلَنَا؟ أَلَا تَعُوقُهَا أَرْجُلُهَا وَتُوقِعُهَا فِي فِخَاخِ الصَّيَّادِينَ؟ انْظُرْ إِلَيْنَا، لَيْسَ لَنَا أَرْجُلٌ خَرْقَاءُ تُوقِعُنَا فِي الْمُشْـكِلَاتِ. أَعْتَقِدُ أَنَّ عَدَمَ تَمَتُّعِنَا بِأَرْجُلٍ مِنْ حُسْنِ حَظِّنَا يَا صَدِيقِي".

قَـالَ ميلو: "نَعَمْ! فَعَدَمُ وُجُـودِ أَرْجُلٍ لَنَا لَمْ يَبْدُ سَيِّئًا حَتَّى الْآنَ".

رَفَعَ ميلو نَفْسَـهُ لِأَعْلَى قَلِيلًا، مُكَشِّرًا عَنْ أَنْيَابِهِ بِالْكَامِلِ. وَغَنَّتْ بولتي سَعِيدَةً بِصَوْتٍ عَالٍ:

نَحْنُ بِلَا أَرْجُلٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ. كَمْ نَحْنُ مَحْظُوظُونَ!

عِنْدَئِذٍ، قَاطَعَ صَوْتٌ مَا سَلَامَ الْغَابَـةِ وَهُدُوءَهَـا. صَاحَتِ السَّنَاجِبُ بِانْزِعَاجٍ، وَزَقْزَقَتِ الطُّيُـورُ فِي قَلَـقٍ، وَقَفَزَتِ الْقِرَدَةُ مِنْ شَجَرَةٍ لِأُخْرَى.

صَاحَ ميلو: "يَا إِلَهِي! هُنَاكَ صَيَّادٌ".



قَبْلَ أَنْ يَتَحَرَّكُوا مِنْ أَمَاكِنِهِمْ،
كَانَ الدُّبُّ دوبي قَدْ قَفَزَ خَارِجًا
مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ، وَبَدَا عَلَيْهِ الْقَلَقُ.
وَدُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ لِلَحْظَةٍ، تَحَدَّثَ بِسُرْعَةٍ:
"ميلو! توسكو مَحْبُوسٌ. إِنَّهُ بِحَاجَةٍ
لِمُسَاعَدَتِنَا! هَيَّا نُسَاعِدْهُ!".

عَلَى الْفَوْرِ، زَحَفَ ميلو خَلْفَ
دوبي وَأَخَذَ بولتي مَعَهُ.
"أَسْرِعِي يَا بولتي... قَدْ
يَكُونُ الصَّيَّادُ فِي طَرِيقِهِ
إِلَى الْفَخِّ. أَسْرِعِي!".



وَصَلَا إِلَى الْفَخِّ ؛ فَوَجَدَا حُفْرَةً ضَخْمَةً عَمِيقَةً. كَانَ توسكو، صَغِيرُ الْفِيلِ الَّذِي شَرَدَ عَنْ قَطِيعِهِ أَثْنَاءَ لَعِبِهِ، يَجِدُ صُعُوبَةً فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْحُفْرَةِ. وَقَفَتْ كَثِيرٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ حَوْلَ الْحُفْرَةِ تُحَاوِلُ أَنْ تُخْرِجَهُ مِنْهَا. كَانَتْ فيلو صَدِيقَةُ توسكو تُحَاوِلُ إِخْرَاجَهَا، مُسْتَخْدِمَةً خُرْطُومَهَا الْقَوِيَّ بِكُلِّ مَا أُوتِيَتْ مِنْ قُوَّةٍ، وَلَكِنَّهَا عَجَزَتْ عَنْ إِخْرَاجِهِ مِنَ الْحُفْرَةِ. صَاحَ توسكو صَيْحَةَ يَأْسٍ. كَانَ يَخْشَى أَنْ يُمْسِكَهُ الصَّيَّادُ وَيَأْخُذَهُ بَعِيدًا.

فَكَّرَ الثُّعْبَانُ ميلو مَلِيًّا، وَفَجْأَةً، تَهَلَّلَتْ أَسَارِيرُهُ. خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ! فَذَهَبَ إِلَى فيلو وَشَرَحَ لَهَا خُطَّتَهُ بِسُرْعَةٍ.



زَحَفَ ميلو بِأَقْصَى سُرْعَتِهِ وَتَسَلَّقَ شَجَرَةً قَرِيبَةً مِنَ الْفَخِّ، وَزَحَفَ نَحْوَ أَغْصَانٍ رَفِيعَةٍ مُتَشَابِكَةٍ تَمَامًا. عَصَرَ ميلو جِسْمَهُ الطَّوِيلَ النَّحِيلَ الَّذِي يُشْبِهُ الْحَبْلَ وَدَخَلَ بَيْنَ الْأَغْصَانِ الْمُتَشَابِكَةِ. وَبَعْدَ جَهْدٍ نَجَحَ فِي فَكِّ غُصْنٍ وَاحِدٍ أَلْقَاهُ إِلَى فيلو.

قَالَ ميلو وَهُوَ يُؤَرْجِحُ الْغُصْنَ نَاحِيَتَهَا: "أَمْسِكِي هَذَا يَا فيلو". أَمْسَكَتْ فيلو الْغُصْنَ ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى توسكو الَّذِي أَمْسَكَهُ بِخُرْطُومِهِ.

زَحَفَ ميلو إِلَى الْأَرْضِ وَوَقَفَ بِهُدُوءٍ بِالْقُرْبِ مِنَ الْفَخِّ. وَأَشَارَ لِلْحَيَوَانَاتِ الضَّخْمَةِ أَنْ تَشُدَّ توسكو وَأَخَذَ هُوَ يُرَاقِبُ الْوَضْعَ. كَانَ مُسْتَعِدًّا لِإِخَافَةِ الصَّيَّادِ، إِذَا مَا ظَهَرَ فَجْأَةً.

أَمْسَكَ توسكو الْغُصْنَ بِخُرْطُومِهِ بِقُوَّةٍ. وَنَجَحَتْ فيلو فِي إِمْسَاكِ قَدَمِ توسكو الْأَمَامِيَّةِ.

كَوَّنَتْ بَقِيَّةُ الْحَيَوَانَاتِ سِلْسِلَةً خَلْفَ فيلو لِمُسَاعَدَةِ توسكو عَلَى الْخُرُوجِ.

صَاحَ الدُّبُّ دوبي: "لِيَشُدَّ الْجَمِيعُ!".



شَدَّتْ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ توسكو بِكُلِّ مَا أُوتِيَتْ مِنْ قُوَّةٍ.

"مَرَّةً أُخْرَى... شُدُّوااا!".

صَاحَ ميلو فِيهِمْ: "شُـدِّي بِشَكْلٍ أَقْوَى يَا فيلو! هَيَّا!". كَانَ توسكو مُسْتَعِدًّا لِاسْتِخْدَامِ كُلِّ قُوَّتِهِ كَيْ يُخْرِجَ نَفْسَهُ مِنَ الْحُفْرَةِ. لَنْ تَكُونَ مُهِمَّةً سَهْلَةً.

"هيييه... هاااا... شُدُّوااااا!"

انْضَمَّتْ إِلَيْهِمْ مَزِيدٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَحَاوَلَتْ بِكُلِّ جُهْدِهَا إِخْرَاجَ توسكو.

"هَيَّا! شُدُّوا بِقُوَّةٍ... مَرَّةً أُخْرَى... شُدُّوااا، هَيَّاااا، هَيَّاااااااا... توسكو!".

رَفَعَ توسكو نَفْسَهُ مِنَ الْحُفْرَةِ وَهُوَ يُمْسِكُ الْغُصْنَ بِقُوَّةٍ، وَالْجَمِيعُ يَشُدُّهُ إِلَى الْخَارِجِ، وَأَخِيرًا نَجَحَ فِي وَضْعِ قَدَمِهِ عَلَى حَافَّةِ الْحُفْرَةِ. عَمَّ السُّرُورُ الْمَكَانَ.

"هااا! هاااااا! هاااااااا"

هَنَّأَ الْجَمِيعُ توسـكو وَعَانَقُوهُ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى ميلو شَاكِرًا إِيَّاهُ؛ لَقَدْ صَارَ ميلو بَطَلَ الْيَوْمِ!

"حَيُّوا ميلو!".

"شُكْرًا يَا ميلو!".



سَعِدَ ميلو كَثِيرًا. بَعْدَمَا غَادَرَ الْجَمِيعُ الْمَكَانَ، الْتَفَتَتْ بولتي إِلَى ميلو وَقَالَتْ لَهُ: "هَلْ كُنْتَ لِتُنْقِذَ توسكو لَوْ كُنْتَ تَتَمَتَّعُ بِأَقْدَامٍ؟ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدِ الْحَيَوَانَاتِ أَنْ يَلُفَّ نَفْسَهُ حَوْلَ أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ مِثْلَمَا نَفْعَلُ".

قَالَ ميلو مُتَهَلِّلًا: "*هاهاها*، هَذَا صَحِيحٌ! وَلَيْسَتْ هُنَاكَ فِخَاخٌ تُمْسِكُنَا".

شَعَرَ بِسَعَادَةٍ غَامِرَةٍ، وَأَصْبَحَ مُفْتَخِرًا لِكَوْنِهِ ثُعْبَانًا:

وَغَنَّى بِسَعَادَةٍ:

اسْمَعُوا، يَا أَصْدِقَائِي!

قُولُوا مَرْحَى!

مَرْحَى.

كَمْ أَنَا مَحْظُوظٌ لِأَنَّنِي بِلَا أَرْجُلٍ

مَرْحَى.

نَحْنُ لَا نَخْشَى الْمُشْكِلَاتِ!

مَرْحَى.

كَمْ أَنَا مَحْظُوظٌ بِلَا أَرْجُلٍ!

مَرْحَى.



حَقَائِقُ مُثِيرَةٌ

يُمْكِنُ لِلثَّعَابِينِ الشَّمُّ بِأَلْسِنَتِهَا.

التَّشْرِيحُ الْفَرِيدُ لِلثَّعَابِينِ يُمَكِّنُهَا مِنِ ابْتِلَاعِ أَيِّ فَرِيسَةٍ وَهَضْمِهَا حَتَّى لَوْ كَانَتْ تَكْبُرُهَا.

تُوجَدُ الثَّعَابِينُ فِي كُلِّ قَارَّاتِ الْعَالَمِ بِاسْتِثْنَاءِ أنتاركتيكا.

تَقْتُلُ الثَّعَابِينُ فَرَائِسَهَا بِالِالْتِفَافِ حَوْلَهَا وَخَنْقِهَا. وَتُسَمَّى هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ التَّضْيِيقَ.

بَعْضُ ثَعَابِينِ الْبَحْرِ يُمْكِنُهَا التَّنَفُّسُ جُزْئِيًّا عَنْ طَرِيقِ جُلُودِهَا. وَهَذَا يُمَكِّنُهَا مِنَ الْغَوْصِ تَحْتَ الْمَاءِ لِفَتْرَةٍ أَطْوَلَ.

5-7 أعوام

7-9 أعوام

بلا أرجل أفضل

"**أنا متميز**" سلسلة من 8 قصص قصيرة تدور حول شخصيات حيوانات مختلفة تشعر بعدم الارتياح حيال بعض السمات التي ولدت بها. وهذه الحيوانات تدخل في مواقف مزعجة، ولكنها تتخطاها وتخرج منها مستعينة بسماتها الخاصة لكي تكتشف أن "الاختلاف" ـ الذي كانت تشعر بعدم الارتياح له ـ هو في الواقع سمتها المميزة.

وهذه السلسلة:

تنمي التطور العاطفي: اقرأ هذه القصص التعليمية والملهمة، كي تساعد الأطفال على تقبل سماتهم باعتبارها مصدر "تفردهم"، وتحفز بداخلهم إحساسا بالدفء والإيمان بالذات.

تعلم حقائق علمية: فالقصص تجمع بين الخيال والحقائق العلمية، كما ترسخ لدى الأطفال حقائق مثيرة عن الحيوانات بعدما تعمل على إثارة فضولهم.

قائمة عناوين هذه المجموعة

- ما فائدة أجنحتي؟!
- بلا أرجل أفضل
- نمر بلا خطوط!
- هل سأكون الأسرع؟
- أحتاج لمكاني الخاص
- أوووووه! أذناي طويلتان
- كم أكره طولي!
- أنفي قبيح جدًّا



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
...not just a Bookstore

نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت
www.jarir.com